دور نظام تعليم المعاقين بصرياً في تلبية الاحتياجات التربوية لطلابه

"دراسة تقويمية"*

أ.د/ محمود عباس عابدين
أستاذ تخطيط التعليم واقتصادياته وإدارته
كلية التربية بالاسماعيلية

أ.د/ محمد صلاح الدين فتحي أحمد
الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية بالاسماعيلية

حنان حسن سليمان نصر
مدرس مساعد بقسم أصول التربية

مقدمة

لكل إنسان الحق في أن يتمتع بإنسانيته ، وإذا كانت أنصبة الخلق من مزايا الإنسانية متفاوتة ، فإنهم جميعاً متساوون في القيمة الإنسانية ، فإذا نقص إنسان عن غيره جسمياً أو عقلياً أو سمعياً أو بصرياً ؛ فإن هذا النقص يجب إلا يعوقه عن تمتعه بإنسانيته ؛ مراعاة لها وحماية لنظام المجتمع وأهدافه ، وتعتبر عناية أي مجتمع من المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة أحد المعايير التي يمكن الحكم من خلالها على مدى تقدم المجتمع [١].

وتلعب التربية دوراً مهماً في المجتمع بصفة عامة وللفرد بصفة خاصة ؛ من حيث إكساب الفرد المعارف والعمل على تنمية المهارات التي تحقق النمو الشامل والمتكامل له ، كما أن تربية وتعليم المعاقين بصرياً تعتبر بمثابة المنقذ لهم من الإعاقة البصرية ، فالفرد المعوق بصرياً طاقة معطلة إن لم يلق الرعاية التربوية المناسبة له ، فإذا أحسن القيام بتربيته وتعليمه تحول إلى مواطن يشارك في بناء المجتمع و تقدمه[٢] .

---

* بحث مستخلص من رسالة دكتوراة الفلسفة في التربية تخصص أصول تربية ، ومقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية من كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

وتحقيقاً لمبدأ حق المعاقين بصرياً في التعليم ، فقد تم إنشاء مدارس التربية الخاصة والتي من أهدافها العمل على تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بما يتطلبه ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية لتحقيق ذلك[٣] .

ولا يقف حق المعاق بصرياً في التعليم عند مجرد فتح مدارس للتربية الخاصة ، ولكن يمتد هذا الحق إلى ضرورة مراجعة نظام التعليم الخاص بهم لتحديد المشكلات التي تعوقه عن تلبية الاحتياجات الخاصة بهذه الفئة ، ثم تطوير هذا النظام بحيث يستطيع تلبية هذه الاحتياجات ، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية

مشكلة الدراسة

على الرغم من وجود اهتمام عالمي ومحلي بذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المعاقين بصرياً، إلا أن عدداً قليلاً من الدراسات اهتم بهذه الفئة (في مجال أصول التربية) وهذه الدراسات توصلت إلى وجود عديد من المشكلات تواجه مدارس التربية البصرية ، والتي قد تتسبب في ضعف قدرة هذه المدارس على تلبية الاحتياجات التربوية لتلاميذها ، كذلك تبين من خلال الدراسة الاستطلاعية (بمدارس التربية البصرية بمدن القناة) التي قامت بها الباحثة تبين وجود عديد من المشكلات بهذه المدارس .

مما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية

١-ما الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين بصرياً؟

٢-ما المتطلبات التعليمية اللازمة لتلبية الاحتياجات التروية للمعاقين بصرياً من خلال نظامهم التعليمي ؟

٣-ما مستوى تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين بصرياً من خلال نظامهم التعليمي ؟

٤-ما مستوى توافر المتطلبات التعليمية السابقة في نظـــام تعلـــيم المعـــاقين بصرياً ؟

٥- ما التوصيات والمقترحات اللازمة لتطوير نظـــام تعلـــيم المعـــاقين بصرياً بما يلبي الاحتياجات التربوية الخاصة بطلابه؟

أهدف الدراسة :

١-تحديد الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين بصرياً في مدارس التربيـــة البصرية ، والمتطلبات اللازمة لتلبيتها .

٢-رصد واقع نظام تعليم المعاقين بصرياً في ضوء الاحتياجات التربويـــة لطلابه.

٣-وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير نظام تعليم المعـــاقين بصرياً .

المنهج والأدوات

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، واتخذت الاستبيان أداة لها .

عينة الدراسة

تتحدد عينة الدراسة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول(١)

يوضح عينة الدراسة

النوع	معلمـــي مـــدارس التربية البصرية	موجه وأخصائي	عضو هيئة تدريس	مجموع
العدد	١٠٤	٣	١٥	١٢٢

مصطلحات الدراسة

(١) المعاق بصرياً

يتحدد تعريف المعاق بصرياً باستخدام معيارين؛ المعيار القانوني ، المعيار التربوي .

أ- المعاق بصرياً قانونياً[٤]

- الأعمى Blind

يعد الشخص أعمى إذا ما كانت حدة إبصاره أقل من أو تساوي ٢٠/٢٠٠ قدماً (أي ٦/٦٠ متر) في أقوى العينين ، وذلك بعد محاولات تحسينها أو إجراء التصحيحات الطبية الممكنة باستخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة ، أو لديه حدة أبصار تزيد عن ٢٠/٢٠٠ ، لكن يضيق مجال إبصاره بحيث لا يتعدى أوسع قطر لهذا المجال ٢٠ درجة بالنسبة لأحسن العينين .

- ضعيف البصر Partially Sighted

وهم من تتراوح حدة إبصارهم المركزية بين ٢٠/٧٠ قدم (٦/٢٠ متراً) و ٢٠/٢٠٠ قدم (٦/٦٠ متراً) في أقوى العينين ، وذلك بعد إجراء التصحيحات الطبية اللازمة بالنظارات أو العدسات اللاصقة .

(٢) الاحتياجات التربوية

هي مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة اليومية المختلفة ، ويتم إشباع هذه الاحتياجات عن طريق أنشطة وبرامج تعليمية وثقافية وفنية واجتماعية تقدم المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم للأفراد مما يترتب عليه تعديل سلوكهم وقيامهم بدورهم في الحياة بشكل فعال .

وترادف الدراسة الحالية بين لفظي حاجة واحتياج need وهى تتفق في ذلك مع عديد من الدراسات[٥]

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات عربية

(١) دراسة رانيا عبد المعز على (٢٠٠٣)[٦]

هدفت الدراسة إلى رصد سياسات تعليم الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة بمصر ، و سياسات تعليم الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة بفرنسا ، سياسات تعليم الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة ببلجيكا ، واقتراح سياسة يمكن أن تسهم في تطوير تعليم الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة في ضوء الاستفادة بخبرة كل من فرنسا وبلجيكا وبما يتفق وظروف المجتمع المصري .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ،و أوصت بضرورة الاهتمام بالأبحاث التربوية في مجال الإعاقة ، وضرورة إصدار التشريعات التربوية الخاصة بحقوق الأطفال غير العاديين للحصول على الخدمات التربوية المناسبة .

(٢)دراسة هشام حسنين محمد (٢٠٠٦)[٧]

هدفت الدراسة إلى التعرف علي خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تربية وتعليم المعاقين بصريا وكذلك التعرف علي المحاولات التي تبذلها مصر في مجال تربية وتعليم المعاقين بصريا ، وذلك لتطوير شروط القبول , وخطة الدراسة , وإعداد معلم المعاقين بصريا .

وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي المقارن , ولم تستخدم أي أدوات لعدم اهتمامها بالجانب الميداني لواقع مدارس التربية البصرية , وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- ارتفاع سن القبول بمدارس التربية البصرية
- الاهتمام بتعليم متعددي الإعاقة في مصر يكاد يكون منعدما ولا يلقي اهتماماً يذكر

- قصر فترة الدراسة بالبعثة الداخلية لإعداد معلم المكفوفين (٨ شهور)
- الاختبارات والمقابلات الشخصية التي تعقد للالتحاق بالبعثة الداخلية لإعداد معلم المكفوفين تغلب عليها الشكلية كما تفتقد الموضوعية .
- المناهج الدراسية التي تتضمنها برامج إعداد معلم المعاقين في مصر تستوفي النواحي الشكلية من حيث تعدد أنواعها ولكنها تفتقد العمق ، بالإضافة إلى إهمال الجانب العملي التطبيقي في هذه المناهج وضعف الجدية في التربية العملية .

(٣) دراسة زينب أحمد علي[٨] (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توافر واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمعاقين بصرياً بمدارس النور للمكفوفين ، وكذلك قدرة المعلم على استخدام هذه الوسائل ، وكذلك تحديد كفايات تكنولوجيا التعليم الواجب توافرها لدى معلم مدارس النور للمكفوفين.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة لها ، أخذت عينة من معلمي وموجهي مدارس التربية البصرية للمكفوفين بمحافظتي القاهرة والجيزة .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن درجة توافر الوسائل التعليمية أقل من ٣٩,٦% ، كذلك فإن الوسائل التعليمية لا ينتجها معلمون متخصصون؛ فمعظم معلمي التربية البصرية ليسوا على دراية بخصائص ومميزات كل وسيلة ، كذلك هناك انخفاض في كفاءة المعلم في استخدام الوسائل التعليمية بمدارس التربية البصرية .

ثانياً دراسات اجنبية

(١) دراسة ك . ألان و ر. مارجريت(K.Alan&R.Margaret) (٢٠٠١)[٩]

" تعليم مهارات برايل باستخدام الشبكات للمعلمين قبل الخدمة"

تهدف الدراسة إلى تقويم برامج تعليم مهارات طريقة برايل المقدمة إلى معلم المعاقين بصريا قبل
الخدمة باستخدام الشبكات الإلكترونية عن بعد ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت أداة المقابلة مع (٢٠) طالبا من طلاب هذا البرنامج .

وقد حاولت الدراسة اختبار تأثير عدة عوامل على جودة هذا البرنامج منها :

* عوامل تكنولوجية مثل :

- متى يبدأ البرنامج -- هل لديك الإمكانات المناسبة للتعامل مع التكنولوجيا والتي تمكنك من التركيز على محتوى البرنامج بدلا من التركيز على تعلم الأمور التكنولوجية .

* عوامل خاصة بتصميم المقرر مثل :

- مارد فعلك على إرسال الواجبات باستخدام البريد الإلكتروني

* عوامل خاصة بالمتعلم مثل :

- ما السمات الشخصية التي تشعر إنها أسهمت في نجاحك أو إعاقتك عن استكمال هذا البرنامج

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

* بالنسبة للعوامل الخاصة بالتكنولوجيا .

رأت العينة أن الشبكات الإلكترونية تعتبر بيئة تعليمية فعالة لتعلم طريقة برايل.

* وبالنسبة للإمكانات المناسبة للتعامل مع التكنولوجيا ، فقد رأت العينة أنه لابد أن يكون لدى المتعلم القدرة على التعامل مع الكمبيوتر واستخدام الشبكات حتى يستطيع التركيز على محتوى البرنامج بدلا من الأمور التكنولوجية .

(٢) دراسة د. نورما وهـ . توني D.Norma&H.Toni (٢٠٠١)[١٠]

" واقع التعليم عن بعد في برامج إعداد الموظفين للإعاقة البصرية"

نتيجة للنقص في أعداد المعلمين المؤهلين لتعليم وتأهيل المعاقين بصريا ؛ فقد اتجهت عديد من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى توفير برامج لإعداد وتدريب معلمي المعاقين بصريا عن بعد والتي من خلالها يمكن :

١- للمعلمين في بلاد أخرى الحصول على مؤهل في مجال الإعاقة البصرية

٢- السماح للمعلمين بالاحتفاظ بموقعهم الوظيفي أثناء الدراسة

٣- توفير تدريب للمعلمين المتواجدين في أماكن نائية في الولايات المتحدة خاصة في المناطق الريفية التي يوجد بها عجز في عدد المعلمين المؤهلين .

ويهدف هذا البحث إلى تقويم واقع برامج التعليم عن بعد لمعلمي المعاقين بصريا .

ولإجراء هذا التقويم تم تطبيق استبيان في (٣٧) جامعة مطبق بها نظام التعليم عن بعد لإعداد معلم المعاقين بصريا

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- تتنوع التجهيزات اللازمة لبرامج إعداد معلمي المعاقين بصريا وهذا التنوع يعتمد على المعايير الوظيفية وعلى المستوى المطلوب تقديمه .

- يعتمد تمويل هذه البرامج على المنح الحكومية والفيدرالية ، والتي بدونها تصبح القدرة على تقديم خدمة التعليم عن بعد محدودة للغاية .

هناك حاجة إلى التعاون والتخطيط لتقليل الحشو في المواد التعليمية والتشارك في الموارد والأفكار لتطوير برامج تعليمية افضل ، وكذلك هناك حاجة إلى التخطيط على المستوى القومي لهذه البرامج

(٣) دراسة ل . سندرا واخرون L.Sandra etal (٢٠٠٣)[١١]

"الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون المعاقون بصرياً لإدارة متطلبات الرؤية الخاصة بدورهم الوظيفي كمعلمين للطلاب المعاقين بصرياً "

يهدف هذا البحث إلى تحديد الاستراتيجيات التي يتبعها المعاق بصرياً عند التدريس للطلاب المعاقين بصرياً , مع تحديد الصعوبات التي يواجهها عند القيام بمهامه الوظيفية ,وتحديد كيفية التغلب عليها .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على أداة المقابلة لمجموعة من المعلمين المعاقين بصرياً يعملون كمعلمين للمعاقين بصرياً ,وكذلك اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة لمجموعة من المعلمين المعاقين بصرياً والذين استطاعوا أداء دورهم كمعلمين للمعاقين بصرياً بنجاح.

وقد توصلت الدراسة إلي أن

- أثبتت عينة الدراسة أن هناك من المعاقين بصرياً من يستطيع القيام بتعليم المعاقين بصرياً بشكل اكثر نجاحا من عديد من المعلمين الذين يمتلكون حاسة البصر .

- هناك العديد من السمات التي ساعدت المعلم المعاق بصرياً على النجاح في أداء دوره عند التدريس للطالب المعاق بصرياً منها أن يكون :

– مرن – جاد في عمله – منظم – تم إعداده – مبتكر – متحمس – لديه القدرة على التعامل مع التكنولوجيا – لديه القدرة على حل المشكلات - يستطيع التعبير عن نفسه – لديه القدرة على أداء مهامه الوظيفة بشكل مستقل بقدر المستطاع

تعليق على الدراسات السابقة

- لا توجد دراسة اهتمت بتحديد قائمة بالاحتياجات التربوية (Educational needs) وتحديد كيفية تلبيتها من خلال المدرسة .

- ندرة الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة نظام تعليم المعاقين بصرياً ، وحتى في هذا العدد القليل من الدراسات السابقة في مجال أصول التربية لم

تهتم أي دراسة بتحديد قائمة واضحة باحتياجات الطلاب المعاقين بصرياً في نظام التعليم العام ، وتحديد مجموعة من المواصفات الواضحة لنظام تعليم المعاقين بصرياً بحيث يتمكن من تلبية الاحتياجات التربوية لطلابه .

– لم تهتم أي من الدراسات السابقة بتقويم واقع قدرة نظام تعليم المعاقين بصرياً على تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بطلابه .

محاور الدراسة

تسير الدراسة الحالية في عدة محاور هي:

المحور الأول: الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً والمتطلبات التعليمية اللازمة لتلبيتها ويتم تحديدها من خلال :

– خصائص المعاقين بصرياً

– آراء الباحثين بخصوص هذه الاحتياجات .

المحور الثاني: ويوضح نظام تعليم المعاقين بصريا في مراحل التعليم العام؛ من حيث :

– الأهداف – شروط القبول – المعلم – المباني والتجهيزات الخاصة بالمدرسة

المحور الثالث : تفسير نتائج الدراسة الميدانية

وفيما يلي عرض مفصل لهذه المحاور

المحور الأول: الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً والمتطلبات التعليمية اللازمة لتلبيتها ويتم تحديدها من خلال :

- خصائص المعاقين بصرياً .

– آراء الباحثين بخصوص هذه الاحتياجات .

تمثل الاحتياجات التربوية للمعاق بصرياً مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة اليومية

المختلفة ، ويتم إشباع هذه الاحتياجات عن طريق أنشطة وبرامج تعليمية وثقافية وفنية واجتماعية تقدم المعارف والمهارات والقيم للأفراد مما يترتب عليه تعديل سلوكهم وقيامهم بدورهم في الحياة بشكل فاعل (وتسمى هذه الأنشطة والبرامج بالمتطلبات التعليمية).

وتعد تلبية هذه الاحتياجات التربوية للمعاق بصرياً أمراً ضرورياً لتجنب المشكلات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي قد تعوق نجاح العملية التعليمية ، وخاصة إن لم يراعى بالعملية التعليمية داخل المدارس تلبية هذه الاحتياجات [١٢].

وانطلاقا من ذلك أكدت جين (G.Jean) على أن درجة نجاح السياسة التعليمية بمدارس التربية الخاصة يتوقف على مدى قدرتها على مقابلة الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين ، وتوفير ممارسات تربوية داخل المدرسة من شأنها تلبية هذه الاحتياجات[١٣] .

واكد رونالد(G.Ronald) على أن تقييم الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاق بصرياً يعد الخطوة الأولى في تخطيط البرامج التعليمية وتهيئة البيئة المدرسية المناسبة لتعليم المعاق بصريا[١٤].

ويؤيد ذلك بيل جيرهارد والذي يرى أن تقييم الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين تعد خطوة أساسية عند التخطيط لبرامج تعليم المعاقين ، وأن التحدي الحقيقي يكمن في كيفية ترجمة هذه الاحتياجات إلى خطة تعليمية ذات مغزى ، بحيث تكون الاحتياجات التربوية هى جوهر هذه الخطة[١٥].

وأكد ميل (A.Mel) على أن الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين لابد وأن تصبح الأساس في عملية تطوير المدارس ؛ فعن طريق تحديد الاحتياجات ثم تحديد الصعوبات التعليمية التي تعوق تلبية هذه الاحتياجات بالمدرسة تتم عملية تطوير المدارس[١٦] .

كذلك أكدت كات (W.Kate) على أن يكون الهدف الأساسي للممارسات التعليمية المختلفة هو تلبية الاحتياجات التربوية للمعاق[١٧] .

واستناداً إلى الآراء السابقة فإن الدراسة الحالية تحاول من خلال هذا المحور تحديد قائمة بالاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً، واعتبار ذلك خطوة أولى في التخطيط لنظام تعليم المعاقين بصريا ، وبالتالي تحقيق الهدف الأساسي للدراسة الحالية ، والذي يتفق مع رأى اليونسكو الذي يرى أن الدراسة التي يجري تنفيذها في عزلة عن الاحتياجات لا تستطيع أن تصل إلى نتائج ملائمة ، فربط الدراسة ربطاً وثيقا باحتياجات المنتفعين هو الشرط الأول من شروط استخدامها بفعالية[١٨].

ويتم تحديد الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً من خلال عدة مصادر من أهمها :

- الخصائص المختلفة للمعاقين بصرياً
- آراء الباحثين بخصوص هذه الاحتياجات .

وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع دراسة منى حلمي[١٩] ، ودراسة فاطمة كمال[٢٠] . ويتم استكمال قائمة الاحتياجات من خلال آراء الخبراء (في الدراسة الميدانية بالفصل الرابع) ؛ حيث أكدت عديد من الآراء ضرورة الاستعانة بالخبراء عند تحديد الاحتياجات [٢١] .

وبناءً على ما سبق فإن هذا المحور يركز على استخلاص الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً من خلال تحليل خصائصهم المختلفة ، ومن خلال عرض وتحليل آراء الباحثين بخصوص هذه الاحتياجات وذلك وفقاً لما يلي :

اولاً خصائص المعاقون بصرياً وعلاقتها باحتياجاتهم التربوية :

١- الخصائص الجسمية:

من السمات الرئيسة للفرد المعاق بصرياً قصور البصر ، فالقصور البصري يجعل مستوى الخبرات التي يحصل عليها المعاق من العالم الذي

يعيش فيه دون مستوى المبصر ؛ فهو بحكم هذا القصور لا يدرك من الأشياء التي تحيط به إلا ما يأتيه عن طريق الحواس التي يمتلكها وهى المس والسمع والتذوق والشم ويكون صورة عقلية للأشياء بناءً على هذه المدركات ؛ لهذا فإن المعاق بصرياً في مجال الإدراك اقل حظاً من المبصر ، والعالم الذي يعيش فيه عالم ضيق محدود لنقص الخبرات التي يحصل عليها[٢٢].

كذلك فإن حركة الكفيف تتسم بكثير من الحذر حتى لا يصطدم بعقبات أو يقع على الأرض ، ونتيجة لذلك فهو إما أن يعتمد بدرجة كبيرة على علاقته الاجتماعية بالأفراد المحيطين ، وإما أن يتخذ موقفاً مغايراً من المساعدة التي تقدم إليه فيرفضها تماماً[٢٣] .

من خلال تحليل هذه الخصائص يمكن ملاحظة أن المعاق بصرياً في حاجة إلى تنمية بقايا حاسة الإبصار وتوجيهها التوجيه السليم ، وكذلك تنمية الحواس المختلفة المغايرة لحاسة البصر ، وهو في حاجة أيضا إلى الإحساس بالأمن في البيئة الفيزيائية التي يتعامل معها .

ولتحقيق هذه الاحتياجات يفترض أن تتوافر المتطلبات التعليمية التالية[٢٤] :

- أن تستغل المدرسة الحواس المختلفة للمعاق إلى أقصى حد في استنباط المعلومات المختلفة

- توفير شروط الأمان في المبنى المدرسي ؛ بحيث لا يتواجد فيه أي شيء يؤذي الطفل الكفيف أو يسبب له إصابة كالنار أو الحوائط المنخفضة أو الأبواب الضيقة ، ورفع المعوقات التي تعترض طريقه .

-أن يتم اختيار المبنى المدرسي قريب من المواصلات العامة بحيث يسهل على الطالب الانتقال من وإلى المدرسة .

- يجب أن يكون مبنى المدرسة صحياً ونظيفاً ؛ حفاظاً على سلامة الحواس المختلفة.

- يجب أن تكون المدرسة مزودة بفناء فسيح وأماكن للعب لممارسة الأنشطة المختلفة ؛ حتى يمكنه استغلال يقية حواسه وتنميتها .

٢- الخصائص النفسية للمعاق بصرياً :

يفرض كف البصر على صاحبه نوع من القصور يضعه أمام مشكلات نفسية تتحدد درجتها في ضوء درجة الإعاقة البصرية واتجاهات المجتمع نحو الشخص المعاق ؛ فالمعاق بصريا "تسيطر عليه مشاعر الدونية ، والقلق والصراع وعدم الثقة والشعور بالاغتراب ، وانعدام الأمن والإحساس بالفشل ، وانخفاض احترام الذات ، واختلال صورة الجسم ، وهم أقل توافقاً وتقبلاً للآخرين وشعوراً بالانتماء لمجتمع المبصرين ،كما أنهم اكثر انطواءً واستخداماً للحيل الدفاعية في سلوكهم كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب ، كما إنهم اكثر عرضة من المبصرين للاضطرابات الانفعالية "(٢٥).

وبالتالي فإن المعاق بصرياً في حاجة إلى تقليل المشاعر السلبية نحو ذاته عن طريق تنمية بعض القيم الإيجابية لديه مثل :

- الثقة بالنفس - الإحساس بالأمن - الاحترام الذات - الإحساس بالانتماء للمجتمع

ويتطلب ذلك أن توفر المدرسة مناخ اجتماعي ونفسي ينمي هذه القيم لدى الطلاب كالتالي :

أخصائي نفسي تم إعداده للتعامل مع المعاقين بصرياً

- معلم لديه اتجاهات إيجابية نحو هؤلاء الطلاب ولديه القدرة على مساعدتهم على اكتساب القيم السابقة .

- توفير إدارة واعية بمشكلات المعاقين بصرياً .

٣- الخصائص العقلية :

من السمات العقلية للمعاق بصرياً وجود قصور في مستوى الذكاء الخاص به وفقاً لبعض الاراء ؛ وذلك لارتباط الذكاء بجوانب القصور في

معدل نمو الخبرات ، والقدرة على الحركة والتنقل بحرية وفعالية وعلاقة المعاق بصرياً ببيئته وقدرته على السيطرة عليها والتحكم فيها [٢٦].

ويتفاوت المعاقون بصرياً من حيث قدراتهم الادراكية تبعا لدرجة الفقدان البصري ، فالمصابون بالعمى الكامل ولادياً أو قبل سن الخامسة لا يمكنهم الإحساس باللون وإدراكه وتمييزه على عكس الذين يصابون بالإعاقة البصرية في سن متأخرة والذين يمكنهم الاحتفاظ ببعض مدركاتهم اللونية التي سبق أن اكتسبوها وكونوها قبل إصابتهم ، ويعتمد المصابون بالعمى الكلي ولادياً أو قبل سن الخامسة في تكوينهم المفاهيم اللونية على أفكار بديلة تعتمد على ارتباطات شفهية أو انفعالية أو حاسية أخرى ، كأن يربط اللون الأحمر بالنار الحمراء وما توحي به من سخونة وحرارة شديدة ، واللون الأزرق بالسماء الزرقاء وما توحي به من طقس معتدل .وما يقال عن الإدراك اللوني يقال أيضا عن الإدراك الشكلي للأشياء الدقيقة كالحشرات الصغيرة ، أو بالغة الضخامة كالجبال ، وبالغة الاتساع كالصحراء والبحار[٢٧] . أما من حيث التصور والتخيل البصري فرغم أن بعض العميان يبدعون أحيانا صوراً بصرية حافلة بالحركة وفائقة الدقة فإن هذه الصور ليست اكثر من اقتران لفظي حفظه المعاق بصرياً ثم استعاده لتركيب صور بصرية لا تقابل في ذهنه شيئاً يمت إلى الواقع المرئي بصلة . فقد يصف السماء بأنها صافية لكنه لا يدرك هذا الإحساس البصري إلا عن طريق إحساس آخر يصاحبه ويقترن به ، وهو الإحساس بهدوء الجو الذي لا تتخلله الرياح أو الرعد أو المطر كما لا يمكن للأعمى ممارسة النشاط التخيلي باستخدام عناصر بصرية ، لأن هذا النشاط ينطوي على عمليتين فرعيتين هما : استرجاع صور حاسية بصرية سبق إدراكها واقترانها في الذاكرة ، ثم إعادة إنتاج هذه الصور باستخدام صيغ أو تكوينات جديدة منها[٢٨].

مما سبق يمكن استنتاج الاحتياجات التربوية التالية للمعاق بصرياً المرتبطة بالسمات العقلية :

– تنمية القدرة على الإدراك اللوني – تنمية القدرة على الإدراك الشكلي – تنمية القدرة على التصور والتخيل مما يساعد على تنمية القدرات العقلية لدى المعاق بصرياً وهذا يتطلب من المدرسة توفير ما يلي :

مناهج دراسية تساعد المعاق على تنمية قدراته العقلية – أنشطة مدرسية تساعد المعاق على تنمية قدراته العقلية – معلم لديه القدرة على التعامل مع مستوى القدرة العقلية لدى المعاق بصرياً بحيث يستطيع المساهمة في رفع مستوى هذه القدرات – المقاييس النفسية المختلفة لتحديد نواحي القصور بالنسبة للقدرات العقلية للمعاق بصرياً.

٤– الخصائص الأكاديمية :

لا تقتصر هذه الخصائص على درجة وطبيعة استعداد المعاق بصرياً للنجاح في الموضوعات الدراسية فقط ، بل تتعداها إلى درجة المشاركة في الأنشطة المدرسية ، وطبيعة التفاعل مع المعلمين والزملاء [٢٩].

وتتحدد الخصائص الأكاديمية للمعاق بصرياً فيما يلي[٣٠] :

– بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة لبرايل أو الكتابة العادية– أخطاء في القراءة الجهرية

– انخفاض مستوى التحصيل الدراسي – اقتراب ضعيف البصر من العمل البصري سواء كان كتاباً أو سبورة أو جهاز أو لوحة أو أي عمل يحتاج إلى التعامل البصري معه – يواجه ضعيف البصر مشاكل ترتيب وتنظيم الكلمات والسطور بالإضافة إلى رداءة الخط ، وتنظيم الكلمات والحروف .

– يعاني ضعيف البصر من قصور في تحديد معالم الأشياء البعيدة– يعاني ضعيف البصر من قصور في تحديد معالم الأشياء الدقيقة والصغيرة– يتسم ضعيف البصر بكثرة الأسئلة والاستفسار للتأكد مما يسمع أو يرى .

وبناء على ذلك يمكن استنتاج الاحتياجات التربوية التالية للمعاق بصرياً :

يحتاج إلى تصحيح أخطاء القراءة الجهرية لديه– يحتاج إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي– إكسابه القدرة على ترتيب وتنظيم الكلمات والسطور

وتحسين الخط ، وتنظيم الكلمات والحروف - يحتاج إلى الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات الكثيرة لديه للتأكد مما يسمع ويرى- معالجة القصور في تحديد معالم الأشياء البعيدة والصغيرة والدقيقة .

وهذه الاحتياجات تدعو المدرسة إلى توفير المتطلبات التالية

- استخدام طرق تدريس ومناهج وتكنولوجيا تعليمية من شأنها رفع مستوى التحصيل لدى المعاق بصرياً

- توفير أجهزة طبية من شأنها معالجة القصور في النظر لدى ضعيف البصر .

- استخدام الوسائل التعليمية ذات الأحجام التي تتناسب والقدرة البصرية للمعاق بصرياً .

ثانياً الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً من وجهة نظر بعض الباحثين والمتطلبات التعليمية المرتبطة بها:

يتم في هذا الجزء عرض ونقد آراء الباحثين بخصوص الاحتياجات التربوية في المجال النفسي والاجتماعي ، والمعرفي والعقلي ، وكذلك المتعلقة بالنواحي الحاسية .

١- الاحتياجات التربوية في المجال النفسي والاجتماعي

اتفقت دراستي **هانم صلاح**[٣١] **صافيناز عبد السلام**[٣٢] على مجموعة الاحتياجات التربوية التالية :

- الإحساس بالتقبل والرضا عن النفس والسعادة والإحساس بالقوة وتعضيد الذات .

- يحتاج إلى اكتساب العادات المرغوبة

- الإحساس بالأمن

و أوصت هانم صلاح بأنه على مؤسسات رعاية المكفوفين توفير برامج إرشاد للوالدين والمعلمين لتنمية الوعي الكامل لديهم بأهمية هذه الاحتياجات ومحاولة بذل الجهد لتلبيتها .

وقد اتفقت دراسة كل من **فاطمة الزهراء عبد المنعم**[٣٣] ، **وأمين أحمد**[٣٤] ، **ومحمد أمبابي**[٣٥] في هذا الصدد مع دراسة **هانم صلاح**[٣٦] .

كذلك اتفقت دراسة **عبد الرحمن إبراهيم**[٣٧] مع الدراسات الخمس السابقة و أضافت إليها أن المعاق بصرياً في حاجة إلى :

- أن يشعر بقيمته وانه قادر على النجاح وأنه مقبول بين الناس وأن له دوراً في المجتمع ، وهو في ذلك يتفق مع دراسة **نعيمة حسن**[٣٨] ، والتي اضافت أيضاً حاجة المعاق بصرياً إلى :

- الحرية والاستقلالية في الخروج للمجتمع واختيار الأصدقاء - إشباع الميول وتنمية الاستعدادات وفق ظروف إعاقته - اكتساب القيم الجمالية وأساليب التعبير الفنية .

٢- الاحتياجات المتعلقة بالجوانب المعرفية والعقلية .

حدد **طارق محمد**[٣٩] الاحتياجات المعرفية والعقلية للمعاقين فيما يلي :

- يحتاج إلى إثراء حصيلته اللغوية وتدعيم شبكة المعاني - الحاجة إلى التمكن من مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل - الحاجة إلى التدريب المستمر على الاستخدام الفعال لأساليب الاتصال اللفظي - الحاجة إلى قراءة الأجناس الأدبية (قصة ، تمثيلية ، مسرحية ، مقال) بطريقة برايل -يحتاج إلى تنمية مهارات الذاكرة السمعية .

وقد أكدت دراسة **هانم صلاح**[٤٠] على حاجة المعاق الى الحوار و التحدث معه والاستماع إليه .

وتتفق دراسة **صافيناز عبد السلام**[٤١] مع دراسة **هانم صلاح** وتضيف إليها أن المعاق بصرياً في حاجة إلى

- معرفة ما حوله من أشياء ، وهي تتفق في ذلك مع دراسة **محمد حامد**[٤٢] وتتفق دراسة أمين أحمد مع دراسات **هانم صلاح**[٤٣] **وصافيناز عبد السلام**[٤٤] **و محمد حامد**[٤٥] ، وتضيف حاجة المعاق بصرياً إلى :

- معرفة الخالق سبحانه وتعالى - معرفة سبب خلق الله للإنسان ، فالبشر خلقوا للعبادة وعمارة الكون ، وأن الإنسان فيه معرض للابتلاء والامتحان، ومعرفة جزاء الصابرين - الحاجة إلى تنمية القدرة على التخيل من خلال القصص والروايات والمواقف- الحاجة إلى تعلم المفاهيم وفق قدراته واستعداداته التي تستغرق وقتاً أطول والتي تتم عادة بصورة تدريجية بطيئة مقارنة بالمبصر .

كذلك تتفق دراسة **أمين أحمد**[٤٦] مع دراسة **طارق محمد**[٤٧] في حاجة المعاق بصريا إلى :

- إدراك معاني الألفاظ عند التحدث معه والكلمات بحيث تصبح مألوفة بسبب محدودية الخبرة التي يمر بها - الحاجة إلى معرفة الاتجاهات والإحساس بالمكان في البيئة المحيطة .

٣- الاحتياجات التربوية المتعلقة بالحواس .

حددت دراسة **صافيناز عبد السلام**[٤٨] الاحتياجات التربوية التالية المرتبطة بتنمية الحواس المختلفة لدى المعاق :

- يحتاج إلى أن يميز بين الروائح ويصنفها ويربطها بأصناف تشير إلى دلالات معينة ويحذر من وجود خطر مثل انتشار النار - يتعلم من خلال اللمس معاني جديدة ويحتاج لفهم اعمق عندما ينمي حاسة اللمس ، ويتدرب على معرفة الخشونة والبرودة وأحجام الأشكال- يحتاج إلى التعرف على الاختلاف في الأصوات والتنوع فيها .

وقد اتفقت دراسة **فاطمة الزهراء عبد المنعم**[٤٩] مع دراسة **صافيناز عبد السلام** على تحديد الاحتياجات السابقة وأضافت إليها :

- الحاجة إلى تدريب الحواس المختلفة - الحاجة إلى التدريب على التنقل والحركة

كذلك اتفقت دراسة طارق محمد مع الدراسات السابقة ؛ حيث أكدت أن المعاق بصريا في حاجة الى :

- تنمية مهارات الاستماع - تنمية حاسة اللمس ، وذلك من خلال حساسية أنامل أصابع اليدين لاستخدامها في القراءة والكتابة بسرعة وإتقان .

ويتفق مع هذه الدراسات **عبد الرحمن إبراهيم**[٥٠] ؛ حيث يرى أن المعاق بصرياً في حاجة الى :

- إتقان المهارات اللمسية (مثل لغة برايل قراءة وكتابه وإتقان استخدام التقنيات الحديثة التي تعتمد على اللمس ، وإتقان معالجة الأشياء وتميزها لمسياً).

- إتقان المهارات السمعية كتمييز الأصوات المتنوعة وإدراك دلالتها وإدراك الاختلاف في الأصوات الطبيعية والتعرف علي أماكن إصدار الصوت واتجاهه ,أيضا تنمية الحس الموسيقي السمعي مثل إدراك الألحان والنغمات والإيقاعات - يحتاج الى التدريب على مهارات الحركة والتنقل وكيفية التوجه من مكان لأخر ، ويحتاج إلى التدريب على وسائل التنقل الآلية .

ويضيف **عبد الرحمن إبراهيم**[٥١] أن المعاق بصرياً في حاجة إلى :

- تدريب بقايا الإبصار لديه لكي يستطيع استغلالها وظيفياً في التعلم واكتساب المفاهيم .

- تنمية حواسه الأخرى مثل الشم والتذوق .

ويتفق **أمين أحمد**[٥٢] ، **ومحمد امبابي**[٥٣] ، **ونعيمة حسن**[٥٤] مع الآراء السابقة بخصوص ضرورة تنمية الحواس المختلفة لدى المعاق بصرياً لتعويض حاسة البصر ، مع العمل على تدريب بقايا الإبصار في حالة وجوده .

اما بالنسبة للمتطلبات التعليمية اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات

فقد أوصت دراسة **هانم صلاح**[٥٥] بأنه على مؤسسات رعاية المكفوفين توفير برامج إرشادية للوالدين والمعلمين لتنمية الوعي لديهم بأهمية الاحتياجات الخاصة بالمعاقين ومحاولة بذل الجهد لتلبيتها .

أما دراسة **صافيناز عبد السلام**[٥٦] فقد حددت مجموعة من الأنشطة المدرسية لتلبية هذه الاحتياجات وهى:

- تنظيم رحلات مدرسية ليدرك الكفيف العناصر الموجودة في بيئته .- المشاركة في الأنشطة الموسيقية والأشغال اليدوية لتنمية المهارات اليدوية والحاسية .

وحددت دراسة **طارق محمد**[٥٧] مجموعة المتطلبات التعليمية التالية لتلبية الاحتياجات التربوية :

- توفير وسائل تعليمية من شانها توفير المؤثرات الصوتية المتنوعة المعبرة عن أصل الأشياء لتجسيد الصورة من خلال الصوت - توفير المثيرات السمعية بصورة منتظمة

- توفير الخبرات الحسية المباشرة المتنوعة كذلك حدد **عبد الرحمن إبراهيم** المتطلبات التعليمية التالية :

- تنظيم المبنى المدرسي بحيث يصبح آمن وخالي من المخاطر أو العوائق .
- توفير مصادر تعليم متنوعة تتناسب مع ظروف إعاقته (مثل مواد برايل ، التسجيلات السمعية ، النماذج)
- توفير وسائل الرعاية الصحية والنفسية من خلال توفير طبيب ومرشد نفسي .
- توفير أنشطة مدرسية تعتمد على الخبرات المباشرة لتنمية الحواس المتبقية لديه .

أما **محمد حامد**[٥٨] فقد حدد المتطلبات التالية :

- توفير برامج توجيهية تبدأ مبكراً - توفير تدريبات حسية - اختيار الألفاظ السهلة الواضحة الغنية بالمعاني الحسية - استخدام أسلوب التكرار في الكتابة لتوضيح المعاني - استخدام أسلوب التشويق لجذب اهتمام الطفل - توظيف أساليب التعليم التي تعتمد على مبادئ معروفة في علم النفس التربوي (مثل الانتقال من العام إلى الخاص، ومن الحسي إلى المجرد ، ومن الكل إلى الجزء)

وحددت **نعيمة حسن**[٥٩] المتطلبات التعليمية التالية :

- استخدام طريقة برايل في التعليم - توفير وسائل تعليمية معدلة تركز على حواس اللمس والسمع لديه باستخدام النماذج والخرائط والرسوم المطبوعة على ورق برايل أو على شكل لوحات بلاستيكية أو على شكل نماذج مجسمة بالإضافة إلى أجهزة تسجيل و أشرطة وآلات حاسبة وكمبيوتر ناطق- استخدام الرحلات في إكساب المعاق بصرياً الخبرات التعليمية المختلفة - استخدام استراتيجيات للتقويم والأسئلة المسجلة على أشرطة .

من خلال العرض والتحليل السابق لخصائص المعاقين بصرياً وآراء الباحثين بخصوص الاحتياجات التربوية لهم ، يمكن للباحثة تحديد مجموعة الاحتياجات التربوية التالية المعاقين بصرياً بمرحلة التعليم العام ، وكذلك مجموعة المتطلبات التعليمية اللازمة لتلبية هذه الاحتياجات

أولاً الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً :

إذا كانت الاحتياجات التربوية للمعاق بصرياً مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة اليومية المختلفة ، ويتم إشباع هذه الاحتياجات عن طريق أنشطة وبرامج تعليمية وثقافية وفنية واجتماعية تقدم المعارف والمهارات والقيم

للأفراد مما يترتب عليه تعديل سلوكهم وقيامهم بدورهم في الحياة بشكل فاعل ؛ فإنه يمكن من خلال العرض السابق تحديدها فيما يلي :

١- المعارف

تمثل المعارف في حياة الافراد بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة أهمية بالغة .ومن من المعارف التي يحتاج المعاق بصرياً إلى اكتسابها ما يلي :

- اكتساب المعارف اللازمة لإدراك العناصر الموجودة في البيئة- التعرف على الاختلاف في الأصوات والتنوع فيها- يحتاج إلى أن يميز بين الروائح ويصنفها بأصناف تشير إلى دلالات معينة مثل انتشار النار - الحاجة إلى قراءة الأجناس الأدبية (مثل القصة ، المسرحية ، المقال) بطريقة برايل .

- الحاجة إلى معرفة سبب خلق الله للإنسان ، فالبشر خلقوا للعبادة وعمارة الكون ، وأن الإنسان فيها معرض للابتلاء والامتحان ومعرفة جزاء الصبر- الحاجة إلى معرفة معاني الألفاظ والكلمات عند التحدث معه بحيث تصبح مألوفة - الحاجة إلى تعلم المفاهيم وفق قدراته واستعداداته التي تستغرق وقتاً أطول والتي تتم عادة بصورة تدريجية بطيئة مقارنة بالمبصر - الحاجة إلى معرفة الاتجاهات والإحساس بالمكان في البيئة المحيطة .

٢- المهارات

وتمثل المهارات المكون الثاني بالنسبة للاحتياجات التربوية التي يحتاج المعاق بصرياً إلى اكتسابها ومن هذه المهارات ما يلي :

تنمية الحواس المختلفة غير البصر- إثراء القدرات اللغوية لديه وتعويضه عن الخبرات المفقودة نتيجة للإعاقة البصرية- اكتساب القدرة على استخدام طريقة برايل - اكتساب القدرة على التعبير بشكل موضوعي عن خبراته وبمستوى صوتي مناسب وتعبيرات حركية مناسبة- تصحيح القراءة الجهرية لديه

- رفع المستوى التحصيلي - اكتساب القدرة على ترتيب وتنظيم الكلمات والسطور ، وتحسين الخط ، وتنقيط الكلمات والحروف - يحتاج إلى تنمية

المهارات اليدوية والفنية- تنمية مهارة الحوار- الحاجة إلى التدريب على التنقل والحركة- تنمية مهارة الاستماع - القدرة على استخدام التقنيات الحديثة التي تعتمد على اللمس وإتقان معالجة الأشياء وتميزها لمسياً - يحتاج إلى تدريب بقايا البصر لديه لكي يستطيع استغلالها وظيفياً في التعلم واكتساب المفاهيم - تنمية القدرة على الإدراك اللوني - تنمية القدرة على الإدراك الشكلي - تنمية القدرة على التصور والتخيل .

٣- القيم والنواحي النفسية

من الجوانب المهمة التي يحتاج المعاق بصرياً إلى تنميتها الجانب القيمي والنفسي والتي بها يمكنه التغلب على عديد من المشكلات النفسية التي تسببها الإعاقة ومن القيم التي يحتاج إليها المعاق بصرياً ما يلي :

- الإحساس بالأمن - الإحساس بالتقبل من الآخرين- تقبل الإعتمادية الجزئية على الآخرين في بعض الظروف- احترام الذات وعدم الإحساس بالدونية - الثقة بالنفس - الإحساس بالانتماء لمجتمع المبصرين

- اكتساب العادات المرغوبة اجتماعياً مثل : أن يكون نظيفا ، وأن يعرف كيف يختار ملابسه بواسطة الوسائل المعينة ، وتعلم العادات المقبولة كالأكل بطريقة مقبولة واستخدام أدوات المائدة وتنظيف الأسنان .

- يحتاج للعب- يحتاج للشعور بالنجاح وأنه مقبول بين الناس ، وأن له دوراً في المجتمع - يحتاج إلى الحرية في الخروج إلى المجتمع واختيار الأصدقاء - تنمية الاعتماد على الذات وتنمية الاستقلالية .

- يحتاج إلى الشعور بأنه قادر على مساعدة الآخرين- يحتاج إلى فهم نفسه والرضا عنها وعن الآخرين

- إشباع الميول وتنمية الاستعدادات وفق ظروف الإعاقة - اكتساب القيم الجمالية .

ثانياً المتطلبات التعليمية اللازمة لتلبية الاحتياجات التربوية للمعاق بصرياً

حيث إن المتطلبات التعليمية هي الشروط الواجب توافرها في النظام المدرسي حتى يستطيع تلبية هذه الاحتياجات؛فإن هذه المتطلبات يمكن تحديدها من خلال العرض السابق لخصائص المعاقين بصرياً وآراء الباحثين بخصوص الاحتياجات التربوية فيما يلي :

١- بالنسبة للمبنى المدرسي

من أهم المكونات بالنسبة للنظام التعليمي البيئة الفيزيائية والتي يعد المبنى المدرسي أهمها ويجب أن يتوافر فيه شروط خاصة إذا ما تم إعداده للمعاقين بصرياً ؛ حيث يشترط في المبنى المدرسي في هذه الحالة ما يلي :

- توفير شروط الأمان في المبنى المدرسي ؛ بحيث لا يتواجد فيه أي شيء يؤذي الطفل الكفيف أو يسبب له إصابات كالنار أو الحوائط المنخفضة أو الأبواب الضيقة - يجب اختيار مبنى مدرسي قريب من المواصلات- يجب أن يكون مبنى المدرسة صحيا ونظيفاً- يجب أن تكون المدرسة مزودة بفناء فسيح وأماكن للعب لممارسة أنشطتهم المختلفة- توفير أجهزة طبية من شأنها معالجة القصور في النظر لدى ضعيف البصر - توفير تجهيزات ومعينات خاصة في البيئة المدرسية تمكنه من استخدام حواسه الأخرى في التعلم وتشعره بالثقة و الأمان .

٢- بالنسبة للوسائل التعليمية

يحتاج المعاق بصرياً إلى معينات خاصة تمكنه من التواصل مع المعلومات المختلفة التي يقوم المعلم بشرحها ، وإذا كانت الوسائل مهمة بالنسبة للطالب العادي فهي اكثر أهمية بالنسبة للمعاق بصرياً،ويشترط أن يتوافر في الوسائل التعليمية الخاصة بالمعاقين بصرياً ما يلي :

- توفير التقنيات الحديثة (مثل أجهزة الكمبيوتر) التي يمكن من خلالها مساعدة الطلاب على تنمية القدرات اللغوية لديهم .

- استخدام الوسائل التعليمية ذات الأحجام التي تتناسب والقدرة البصرية للمعاق بصرياً .

- توفير وسائل تعليمية من شأنها توفير المؤثرات الصوتية المتنوعة المعبرة عن أصل الأشياء لتجسيد الصورة من خلال الصوت - توفير المثيرات السمعية بصورة منتظمة- تقديم الخبرات الحسية المباشرة المتنوعة- توفير مصادر تعلم متنوعة مثل (مواد برايل ، التسجيلات السمعية، النماذج) - توفير وسائل تعليمية معدلة تركز على حواس اللمس والسمع .

٣- المقررات وطرق التدريس

تعد المقررات التعليمية هي مركز العملية التعليمية في المدارس العادية وكذلك مدارس التربية الخاصة والتي من خلالها يتم إكساب وتنمية معظم المعارف والمهارات والقيم لدى الطلاب وبالتالي يشترط فيها ما يلي :

- تستغل حواس المعاق المختلفة غير البصر إلى أقصى حد ممكن في استنباط المعلومات المختلفة

- توفير مناهج دراسية تساعد المعاق بصرياً على تنمية قدراته العقلية .

- استخدام طرق تدريس ومناهج وتكنولوجيا تعليمية من شأنها رفع مستوى التحصيل لدى المعاق بصرياً

- أن يتم من خلالها ممارسة الحوار مع المعاق بصرياً والتحدث معه كثيراً والاستماع إليه ومعرفة ما يفعله والقراءة له وتسمية الألعاب والأشياء التي في متناول يديه أثناء اللعب .

- أن تهدف المناهج إلى تعريف المعاق بالقواعد الدينية المختلفة - توفير تدريبات حسية - اختيار الألفاظ السهلة الواضحة الغنية بالمعاني الحسية أثناء التدريس- استخدام أسلوب التكرار في الكتابة - استخدام أسلوب التشويق لجذب اهتمام الطفل - توظيف أساليب التعلم التي تعتمد على مبادئ علم

النفس التربوي مثل الانتقال من العام إلى الخاص ومن الحسي إلى المجـــرد ومن الكل إلى الجزء .

٤- الأنشطة المدرسية

الأنشطة التربوية الحرة بمثابة مكمل للمقررات الدراسية فعن طريقها يمكـــن اكتساب المعارف والمهارات التي لا يتسع لها المقرر الدراسي ؛ لذلك يجـــب أن :

- يتم توفير الأنشطة المدرسية الملائمة التي تمكن الطلاب من تنمية قدراتهم اللغوية كأنشطة الإذاعية.

- تنظيم رحلات مدرسية ليدرك الكفيف العناصر الموجـــودة فـــي بيئتـــه - مشاركة الطلاب في الأنشطة الموسيقية والأشغال اليدوية لتنميـــة المهـــارات اليدوية و الحاسية - توفير أنشطة مدرسية تساعد المعاق على تنمية قدراتـــه العقلية .

٥- المعلم

المعلم من أهم مكونات المنظومة التعليمية ، وعن طريقة يمكن تعديل وتنمية جوانب سلوكية عديدة لدى الطلاب ؛ لذلك يجب :

- إعداد وتدريب المعلم بحيث يستطيع مساعدة المعاق بصريا على تحقيـــق النضج الاجتماعي - توفير أخصائي اجتماعي تم إعداده للتعامل مع المعـــاق بصرياً - توفير أخصائي نفسي تم اعداده للتعامل مع المعاق بـــصرياً - أن يكون لدى المعلم اتجاهات إيجابية نحو هؤلاء الأطفال ولديه القـــدرة علـــى مساعدتهم على اكتساب القيم المجتمعية السليمة - إعداد وتدريب معلم لديـــه القدرة على الكتابة بطريقة برايل باستخدام التقنيات الحديثة - توفير معلم لديه القدرة على التعامل مع مستوى القدرة العقلية للمعاق بصريا

- الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات الكثيرة لـــدى المعـــاق بـــصريا التـــي يطرحها للتأكد مما يسمع أو يرى .

المحور الثاني: ويوضح نظام تعليم المعاقين بصريا في مراحل التعليم العام؛ من حيث :

- الأهداف - شروط القبول - المعلم - المباني والتجهيزات الخاصة بالمدرسة

في هذا المحور تحاول الباحثة وصف المحاور الأساسية لنظام تعليم المعاقين بصريا من حيث الأهداف وشروط القبول، الإمكانات والتجهيزات ، وذلك وفقا للنقاط التالية :

١- أهداف مدارس التربية البصرية

تهدف مدارس التربية البصرية إلى[٦٠]:

- التقليل من أثر الإحساس بالإعاقة - بث الثقة في نفس التلميذ المعاق بصريا ومساعدته على تقبل إعاقته

- الارتقاء بإدراكه الذاتي- تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعده على التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة به بكفاءة نسبية- مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان - مساعدته على الخروج من عزلته والتنقل من مكان إلى مكان معتزا بكيانه راضيا عن ذاته

من خلال مقارنة أهداف مدارس التربية البصرية بالاحتياجات التربوية التي تم التوصل إليها يلاحظ إنها تعبر عن بعض الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين بصريا ، ولكنها لا تعبر بشكل كامل عن هذه الاحتياجات .

٢- شروط القبول بمدارس وفصول التربية البصرية[٦١]

هناك شروط أساسية للالتحاق بهذه المدارس هي :

أ- بالنسبة لمدارس المكفوفين يشترط ما يلي :

- أن تقل حدة الإبصار لدى المتقدم عن ٦/٦٠ بالعينين معا أو بالعين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية - لا يقبل بهذه الأطفال المكفوفين

الذين لديهم إعاقات أخرى جسمية أو عقلية أو حسية (تحول دون إنخراطهم وسط أقرانهم واستفادتهم من أوجه الدعاية التي تقدم لهم) تقررها الجنة الطبية أو النفسية المختصة

ب- بالنسبة لمدارس وفصول المحافظة على البصر

- أن حدة إبصار المتقدم للمدرسة لا تزيد عن ٢٤/٦ولا تقل عن ٦٠/٦ بالعينين أو بالعين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية- يجوز قبول تلاميذ تزيد حدة إبصارهم عن ٢٤/٦ طبقا لما يقرره أخصائي العيون المختص إذا رأى ضرورة ذلك للمحافظة على البصر - يقبل بهذه المدارس الأطفال ضعاف البصر المحولون من المدارس الابتدائية ممن لا يستطيعون متابعة الدراسة مع زملائهم بمدارس التعليم العام وكذلك التلاميذ الذين يحتمل زيادة ضعف الإبصار لديهم إذا استمروا في المدرسة العادية بقرار من الطبيب المختص .

وفيما يلي رصد لتطور أعداد التلاميذ المقبولين بمدارس التربية البصرية في الفترة ١٩٩٦ــ ٢٠٠٧ .

٣- المعلم بمدارس التربية البصرية

لكي يقوم المعلم بمهامه فإنه ينبغي أن يكون مؤهلاً أكاديمياً وتربوياً ، لذلك يتم إعداد المعلم من خلال:

١- البعثات الداخلية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٩٧٢ للمعلمين الراغبين في العمل في مدارس التربية البصرية .

٢- بدأت كليات التربية في فتح شعب للتربية الخاصة بالعديد من الكليات ؛ منها كلية التربية جامعة عين شمس ، وكلية التربية جامعة حلوان .

ومن الملاحظ أن شعب التربية الخاصة تعد حديثة جداً مقارنة بالبعثات الداخلية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم ، كذلك فإن المواد الدراسية التي تقدم للطالب المعلم بشعب التربية الخاصة تختلف من كلية لأخرى ؛ نظرا لاختلاف اللوائح المنظمة لكليات التربية .

لذلك تركز الدراسة الحالية في هذا الجزء على رصد واقع إعداد معلم المعاقين بصرياً من خلال البعثات الداخلية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم .

تنظم وزارة التربية والتعليم للتخصص في مجال تربية وتعليم المعاقين بصريا البعثات الداخلية التالية [٦٢]:

أ- البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة بالتعليم الابتدائي ومدتها عام دراسي للحصول على شهادة دبلوم التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات شعبة تربية بصرية .

ب- البعثة الداخلية لإعداد معلم الإعدادي والثانوي بمدارس وفصول المعاقين بصريا ومدتها عام دراسي للحصول على شهادة الدراسات التخصصية في تربية وتعليم المكفوفين وضعاف البصر .

٤ - المباني والتجهيزات الخاصة بمدارس التربية البصرية

تراعي وزارة التربية والتعليم في مدارس التربية البصرية توفير الشروط التالية:[٦٣]

- توفير عوامل الأمن والسلامة (طفايات حريق ، جرادل رمل)
- عدم جمع إعاقتين في مبنى واحد .
- إعطاء عناية خاصة للإضاءة بمدارس ضعاف البصر وتزويدها بالستائر اللازمة وطلاء الجدران والسبورات بالألوان المناسبة، وكذلك تزويد التلاميذ بالعدسات المكبرة والنظارات الطبية.
- الاهتمام بمكتبة المدرسة وتعيين أخصائي مكتبة متفرغ لها وتزويدها بالمراجع اللازمة لهيئة التدريس على أن تزود المكتبات والفصول بالكتب المناسبة وبعض الألعاب التعليمية والترفيهية وكذلك الناطقة والمسجلات الصوتية
- إعداد فصل تعليمي يخصص لتعليم الكتابة على الآلة الكاتبة بالخط البارز (بداية من الصف الرابع الابتدائي) وتزويده بالمناضد والمقاعد المناسبة.

- تزويد جميع مدارس النور بدواليب لحفظ الآلات الكاتبة برا يل للمحافظة عليها وصيانتها .

- الاهتمام بمعامل العلوم والحرص على تزويدها بما يتلاءم والمناهج الحديثة للمواد العلمية .

كذلك يسمح للمدارس الخاصة المرخص لها والتي يتم الترخيص لها مستقبلا بفتح فصول لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، على أن ينشأ صندوق تكافل اجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة تكون موارده على النحو التالي (٦٤):

- يضاف مبلغ (جنيه واحد) لرسوم النشاط التي يسددها كل طالب مقيد بالمدارس الخاصة على مستوى الجمهورية .

- الجهود الذاتية والدعم المالي التطوعي من رجال الأعمال و أصحاب المدارس الخاصة التي يتم الترخيص لها حديثا ، وما تقدمه جمعية أصحاب المدارس الخاصة من دعم ، على أن يتولى هذا الصندوق سداد المصروفات الدراسية والالتزامات المالية للطلاب الذين يلتحقون بهذه الفصول ، دون تحميل أولياء الأمور أي أعباء مالية .

- يتولى الإشراف على هذا الصندوق لجنة مشتركة من الجهات المعنية بوزارة التربية والتعليم وجمعية أصحاب المدارس الخاصة .

المحور الثالث : تفسير نتائج الدراسة الميدانية

يهدف هذا المحور إلى الإجابة عن تساؤلين هما

١- ما مستوى قدرة مدارس التربية البصرية على تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بطلابها من منظور جملة أفراد العينة .

١- ما مستوى قدرة مدارس التربية البصرية على توفير المتطلبات التعليمية اللازمة لتلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بطلابها من منظور جملة أفراد العينة .

وفيما يلي عرض للإجابة عن هذين التساؤلين

السؤال الأول : ما مستوى قدرة مدارس التربية البصرية على تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بطلابها من منظور جملة أفراد عينة الخبراء .

- وقد كان الفرض الخاص بهذا السؤال هو :

لا تلبي الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين بصرياً بمستوى عال من خلال مدارس التربية البصرية من منظور جملة أفراد عينة الخبراء .

١ – المعلومات

تراوحت النسبة المئوية لمستوىقدرة نظام تعليم المعاقين بصريا علي تلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بالمعاقين بصريا (الجزء الخاص بالمعلومات) بين ٥٣,٣% – ٦٦,٧% ،بحيث كانت أعلي المعلومات تحققاً من خلال النظام التعليمي هي المعلومات الخاصة بالمعايير الدينية التي توجه حياة المعاق بصريا ، حيث جاءت نسبه تحققها (٦٦,٧%) و بمستوي متوسط ، و قد يرجع ذلك إلى إعتقاد المعلمين أن اكتساب المعاق بصريا لهذه المعايير هي بمثابة الحافز الداخلي الذي يجعله يتقبل إعاقته و يقبل علي الحياة .

أما بالنسبة لأقل المعلومات تحققاً فهي المعلومات الخاصة بالأجهزة التكنولوجية الحديثة التي يمكن للمعاق بصريا الاستفادة منها (٥٣,٣% وبمستوي ضعيف) وقد يرجع ذلك إلى افتقار المعلم لمهارة التعامل مع الأجهزة التكنولوجية الحديثة (كمبيوتر ناطق) وبالتالي ضعف قدرته على إكسابها للطلاب أو لضعف توافر مثل هذه الأجهزة بمدارس التربية البصرية وعموما فقد تحققت جميع الاحتياجات التربوية (المعلومات) الخاصة بالمعاق بصريا بمستوي ضعيف فيما عدا احتياج واحد تحقق بمستوي متوسط

، مما يعني ضرورة إيجاد بدائل واقعية يمكن من خلالها رفع مستوي تحقـق هذه الاحتياجات لدى المعاق بصريا من خلال مدارس التربية البصرية .

٢- المهارات

تراوحت نسبة تحقق المهارات التي يحتاج إليها المعاق بصرياً بـين ٥٣,٣% - ٧٣,٣% ،بحيث كانت أقل هذه الاحتياجات تحققا هي:

تدريب بقايا البصر لدي ضعاف البصر وتحققت بنسبة ٥٣,٣% وبمستوي ضعيف - تنمية المهارات الأمانية (عند حدوث حريق ، زلزال) وتحققـت بنسبة (٥٣,٣%) وبمستوي ضعيف .

٣- القيم والنواحي النفسية

أن قدرة النظام التعليمي علي تنمية القيم التربوية التي يحتاج إليهـا المعـاق بصريا بشكل خاص تراوحـت نـسبة تحققهـا بـين ٥٦,٧% - ٦٣,٣% وبمستوي ضعيف لجميع القيم ، بحيث كانت اقل القيم تحققا هي :

- الثقة في النفس (محققه بنسبه ٥٦,٧% وبمستوي ضعيف)الـشعور بأنه قادر علي مساعدة الآخرين (٥٦,٧% وبمستوي ضعيف)إشباع الميول وتنميه الاستعدادات (٥٦,٧% وبمستوي ضعيف)

٤- الاتجاهات

تراوحت قدره مدارس التربية البصرية على تنمية الاتجاهات التـي يحتـاج إليها المعاق بصريا بين (٦٠% - ٦٣,٣% وبمستوي ضعيف) حيث جاءت أكثر هذه الاتجاهات تحققا تنمية اتجاهات ايجابية نحو

- الدراسة (بنسبة ٦٣,٣%) وبمستوي ضـعيف - المعلـم (بنـسبة ٦٣,٣%) وبمستوي ضعيف

ومن الملاحظ أن الاتجاهات الإيجابية التي يحتاج المعاق بصريا إلى تنميتهـا محققه جميعها بمستوي ضعيف ، و قد يرجع ذلك أيضا إلي تركيز مـدارس التربية البصرية على الجوانب المعرفية دون النفسية .

مما سبق يتضح قبول فرض الدراسة ، وهو لا تلبى الاحتياجـات التربويـة الخاصة بالمعاقين بصرياً بمستوى عال من خلال مدارس التربية البصرية .

• السؤال الثاني

ما مستوى قدرة مدارس التربية البصرية على توفير المتطلبـات التعليميـة اللازمة لتلبية الاحتياجات التربوية الخاصة بطلابها من منظور جملة أفـراد عينة الخبراء.

- وقد كان الفرض الخاص بهذا السؤال هو :

لا تتوافر المتطلبات التعليمية اللازمة لتلبية الاحتياجات التربويـة الخاصـة بالمعاقين بصرياً بمستوى عال بمدارس التربية البصرية .

١- بالنسبة لأهداف مدارس التربية البصرية

يلاحظ ضعف تحقق الشروط الواجب توافرها في أهداف مدارس التربية البصرية ، فقد تراوحت درجة تحقق هذه الشروط بـين ٥٠% - ٥٦,٧% وبمستوي ضعيف ، وبحيث جاءت اقل هذه الشروط تحققا الشرط الخـاص بـ

- مشاركة المعاق بصريا في صياغة أهداف مدارس التربية البصرية .

حيث تحقق بنسبة ٥٠% وبمستوي ضعيف

ويعد هذا الأمر شائعاً في النظام التعليمي المـصري فغالبـا مـالا يـشارك المستفيد من النظام التعليمي في صياغة أهدافه .

٢- بالنسبة لشروط قبول الطلاب بمدارس التربية البصرية

تراوحت نسبة تحقق شروط القبول التي تم تحديدها ما بين ٥٠% -٦٣,٣% وبمستوي ضعيف بحيث كانت أقل هذه الشروط تحققاً هو الشرط الخاص بـ

- تعديل سن القبول إلى خمس سنوات بدلاً من ست سنوات حيث تحقق بنسبه (٥٠% وبمستوي ضعيف) ، فالمعاق بصرياً يتم قبوله بمدارس التربية البصرية في الصف الأول الابتدائي حتى عمر اثني عشر عاما .

وقد يرجع هذا الانخفاض في مستوي تطبيق شروط قبول الطلاب المعاقين بصرياً بمدارس التربية البصرية إلي اعتقاد المسئولين عن القبول بهذه المدارس بأنها تمثل (ملجأ) للمعاقين بصرياً فكثيراً ما تتردد مقولة " أن لم يتم قبول المعاق بصريا بهذه المدارس إلى أين يتجه "حتى وأن كان هناك إعاقات أخري يعاني منها.

٣- بالنسبة للمعلم

تراوحت نسبة توافر المتطلبات التعليمية الخاصة بالمعلم ما بين ٥٠% - ٦٦,٧% وبمستوي ضعيف ومتوسط حيث تحقق المطلب الخاص بتوافر الدافع الداخلي والقناعة بعمله كمعلم للمعاق بصريا بنسبة ٥٠% وبمستوي ضعيف فقد اقر معظم أفراد العينة أن المعلم يتجه إلى هذه المدارس أما للحصول على الحافز المادي الذي تتميز به هذه المدارس عن غيرها من مدارس التعليم العادي ،أو للانتقال من التدريس في مدارس الريف (البعيدة عن مقر سكن المعلم) إلى التدريس بالمدينة (فجميع مدارس التربية البصرية توجد في المدن) أو للحصول علي شهادة خبره تفيد بأنه عمل بمدارس التربية البصرية ليستطيع السفر للخارج

٤- بالنسبة للتجهيزات و المباني

توافرت المتطلبات الخاصة بالمباني و التجهيزات بنسبة تتراوح بين ٤٦,٧% - ٦٣,٣% وبمستوى ضعيف جدا و ضعيف ، وتعتبر هذه المتطلبات من اقل المتطلبات توافراً مقارنة بما سبق من متطلبات وقد جاءت أقل المتطلبات الخاصة بالتجهيزات والمباني توافراً ما يلي :

- الاكتفاء بالأدوار السفلية لمنع صعود الطلاب للأدوار المرتفعة توافراً بنسبه (٤٦,٧%) وبمستوي ضعيف جدا

فقد لاحظت الباحثة أن جميع مدارس التربية البصرية التي تم التطبيق بها يوجد بها أكثر من دور ويوجد بالأدوار العليا فصول للطلاب .

- توافر أماكن منزلقة بدلاً من الرصيف بالمدرسة ، وتوافر هذا المتطلب بنسبه (٤٦,٧%) وبمستوي ضعيف جدا،فنادراً ما تتوافر الأماكن المنزلقة بمدارس التربية البصرية مما يعرض الطلاب للإصابة أثناء الحركة خاصة مع غياب القدرة علي التوجه و الحركة بشكل سليم

- توافر التجهيزات اللازمة لضعيف البصر وتوافر هذا المتطلب بنسبه (٤٦,٧% وبمستوي ضعيف جدا) ، فمدارس التربية البصرية في الواقع لا تفرق بين ضعيف البصر الذي يمكنه استخدام بصره في التعلم بالاعتماد على تجهيزات خاصة و المكفوف كف كلي ولا يمكنه التعلم إلا باستخدام طريقة برايل

من خلال ما سبق يتضح قبول فرض الدراسة وهو :

أن المتطلبات التعليمية اللازمة لتلبية الاحتياجات التربوية للمعاقين بصرياً غير متوافرة بمستوى عال بمدارس التربية البصرية

التوصيات والمقترحات :

توصي الدراسة الحالية بـ:

- ضرورة مشاركة المعاق بصريا في صياغة أهداف مدارس التربية البصرية
- إلغاء المعلومات البصرية (انظر واكتب) من الكتب
- اختيار الألفاظ السهلة الواضحة الغنية بالمعاني
- توظيف أساليب التعليم التي تعتمد على مبادئ علم النفس مثل (الانتقال من العام إلى الخاص – ومن المحسوس إلي المجرد)

- توفير التسجيلات الصوتية الخاصة بكل مادة
- الحرص على توفير الكتب الدراسية المعدلة قبل بداية العام الدراسي وتحقق بنسبة
- توفير مصادر ثابتة للميزانية الخاصة بمدارس التربية البصرية
- توفير جزء كاف من الميزانية لممارسة الأنشطة التربوية .
- ضرورة التأكد من توافر الدافع الداخلي والقناعة بعمل المعلم كمعلم للمعاق بصريا
- ضرورة إهتمام الإدارة المدرسية بالتأكيد على انتظام الطلاب بالدراسة وعدم تكرار غيابهم
- ضرورة الاكتفاء بالأدوار السفلية لمنع صعود الطلاب للأدوار العليا
- توافر أماكن منزلقة بدلاً من الرصيف بالمدرسة
- ضرورة توفير التجهيزات اللازمة لضعيف البصر بمدارس التربية البصرية

المراجع

(١) عبد الرحمن إبراهيم حسين ، **تربية المكفوفين وتعليمهم** (القاهرة :عالم الكتب ،٢٠٠٣) ص ٧.
(٢) المرجع السابق ، ص ٧ .
(٣) وزارة التربية والتعليم ، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦.

(4) Reddy ,L. etal, **Education of Children with Special needs** (New Delhi: Discovery Publishing house ,2003) p.14

(5)David ,H. and Peter,H. , **The Children with aDisability**,second ed. (London: Black well science ,1996) p.224.

(٦) رانيا عبد المعز على ، سياسات تعليم الأطفال لمكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة في جمهورية مصر العربية وفرنسا وبلجيكا : دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .
(٧) هشام حسنيين محمد ، نظم تعليم المعوقين بصريا في مصر والولايات المتحدة الأمريكية ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٦
(٨)زينب أحمد على ، منظومة تكنولوجيا التعليم في مدارس النور للمكفوفين – دراسة تقيميه، رسالة ماجستير ، تربية نوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦.

(9) Alan, K. and Margaret, R.," Online Instruction in Braille Code Skills for Preservice Teachers ", **Journal of Visual Impaird and Blindness** ,Vol.95,No.9 (September2001) .

(10) Norma ,D. and Toni , H. , " The Status of Distance Education in Personnel Preparation Programs in Visual Impairment ",**Journal of Visual Impaird and Blindness** .Vol.95,No.9 (September2001) .

(11)Sandra , L. et al. , Strategies Used by Visually Impaired Teachersof Students with Visual Demands of their Professional Role, **Journal of Visual Impairment and Blindness**, March 2003,pp.157-188.

(١٢) أحمد عزت راجح ، **أصول علم النفس** (القاهرة : دار المعارف ،١٩٨٥) ص ٨١.
- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، آمال مختار صادق ، **علم النفس التربوي** ،ط٢(القاهرة : الانجلو المصرية ،١٩٨٠) ص ٢٤٩.

(13)Jean ,G., **Special Educational needs in Primary School : Apractical guide** ,Third ed.(Britain: Limited Guikford ,2002) p.31.

(14) Ronald ,G. and Graham ,U.,**op. cit.**, p114.

(١٥) بيل جيرهارد ، **تعليم المعاقين** ، ترجمة احمد سلامة (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٦) ص ص ٨٤-٨٥.

(16) Mel ,A., **Special Needs in the Classroom**, UNESCO publishing, 1994,pp.31-33.

(17)Kate ,W. ,Special Needs and Early Years : Apractitioner's Guide (London:PCP,2003)p.20.

(١٨) كمال عبد الحميد زيتون ، **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي** (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٤) ص ٣٦٦.
(١٩) منى حلمي أحمد ، تطوير منهج الكيمياء للطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء احتياجاتهم الخاصة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٥.
(٢٠) فاطمة كمال أحمد ، برنامج مقترح فى التربية الأسرية للتلميذات الصم بالمرحلة الإعدادية المهنية فى ضوء احتياجاتهن الخاصة ، رسالة ماجستير أ كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ٢٠٠٢ .

(٢١) رجاء محمد شقير ، الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة مع التركيز على المصابين بالشلل الدماغي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩.

- كمال عبد الحميد زيتون ، **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي** ، مرجع سابق ، ص ٣٥٩.

(٢٢) زينب محمد شقير ، **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين** (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية،٢٠٠٠)ص ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٢٣) مجدي عزيز إبراهيم ، **مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية** (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ،٢٠٠٣) ص ٤٩٧.

(٢٤) حنان محمد حسن ، " التنشئة الاجتماعية للمكفوفات وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي "، رسالة ماجستير ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ،١٩٩٥.

(٢٥) ميرفت منير إبراهيم ، " التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية " ، رسالة ماجستير ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠.

(٢٦) منى صبحي الحديدي ، **مرجع سابق** ، ص ٧٥ .

(٢٧)عبد المطلب أمين القريطي ، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** (القاهرة : دار الفكر العربي،١٩٩٦) ص ص ١٩٧- ١٩٨.

- احمد ماهر ، احمد آدم ، مرجع سابق ، ص ٤٧.

(٢٨) كمال عبد الحميد زيتون ، **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة** (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣) ص ص ٢٩٨- ٢٩٩.

- كمال سالم سيسالم ، **المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم** ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .

(٢٩) كمال عبد الحميد زيتون ، **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق** ، ص ٢٩٩.

(٣٠) كمال سالم سيسالم ، **المعاقون بصرياً : خصائصهم ومناهجهم** ، مرجع سابق ص ٥٨.

- زينب محمود شقير ، **مرجع سابق** ، ص ص ٢٤٤-٢٤٥ .

-Nancy .H. and Kathleen ,M., **op. cit.** ,p.382.

(٣١) هانم صلاح توفليس ، " فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات المعلمين تجاه الإعاقة البصرية" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ،١٩٩٨، ص ٤٤.

(٣٢) صافيناز عبد السلام ، فعالية برنامج تأهيلي لتنمية مفهوم صورة الجسم والتوجه المكاني لدى الطفل الأعمى في رياض الأطفال " ، رسالة ماجستير ، تربية عين شمس،٢٠٠٢ ، ص ص ٣١-٣٢.

(٣٣) فاطمة الزهراء عبد المنعم طه ، تصور مقترح لمتحف الطفل الكفيف في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء حاجاته ، ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة ،٢٠٠٤ ، ص ص ١٤-١٥

(٣٤) أمين أحمد الزقار ، أثر استخدام حقيبة تعليمية لتدريس اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين في الجمهورية اليمنية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥، ص ص ٤١-٤٣ .

(٣٥) محمد حامد أمبابي ، **طريقة برايل بين النظرية والتطبيق للمكفوفين** ، مرجع سابق ، ص ص ١٧٦- ١٧٧ .

(٣٦) هانم صلاح توفليس ، مرجع سابق .

(٣٧) عبد الرحمن إبراهيم ، **تربية المكفوفين وتعليمهم** ، مرجع سابق ، ص ص ٥٩- ٦١ .

(٣٨) نعيمة حسن أحمد ، **مداخل تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة** (القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣) ص ٣٧ .

(٣٩) طارق محمد محمد ، " برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي للمكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٨١- ٨٣ .

(٤٠) هانم صلاح توفليس ، مرجع سابق .

(٤١) صافيناز عبد السلام ،مرجع سابق .
(٤٢) محمد حامد امبابي ، مرجع سابق .
(٤٣) هانم صلاح توفليس ، مرجع سابق .
(٤٤) صافيناز عبد السلام ،مرجع سابق .
(٤٥) محمد حامد امبابي ، مرجع سابق .
(٤٦) أمين أحمد الزقار، مرجع سابق .
(٤٧) طارق محمد محمد ، مرجع سابق .
(٤٨) صافيناز عبد السلام ،مرجع سابق
(٤٩) فاطمة الزهراء عبد المنعم طه ، مرجع سابق .
(٥٠) عبد الرحمن إبراهيم حسين ، **تربية المكفوفين** ، مرجع سابق . ص ٦٠ .
(٥١) عبد الرحمن إبراهيم ، مرجع سابق.
(٥٢)أمين أحمد، مرجع سابق.
(٥٣) محمد امبابي، مرجع سابق.
(٥٤) نعيمة حسن، مرجع سابق.
(٥٥)هانم صلاح، مرجع سابق.
(٥٦)صافيناز عبد السلام، مرجع سابق.
(٥٧)طارق محمد، مرجع سابق.
(٥٨) محمد حامد امبابي ، **طريقة برايل بين النظرية والتطبيق للمكفوفين** ، مرجع سابق .
(٥٩) نعيمة حسن أحمد , مرجع سابق .
(٦٠) وزارة التربية والتعليم ، **الوثائق كتاب عن متحف التعليم ومكتبة** ،٢٠٠٦ ، ص ١٦٢.
(٦١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة ، ص ص ٨ ، ١٠ .
(٦٢) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري رقم (٣٧) لعام ١٩٩٠، مرجع سابق.
(٦٣) وزارة التربية والتعليم ، تاريخ تطور التربية الخاصة في مصر ،www. emoe .org ، مرجع سابق.
(٦٤) عبد الرحمن إبراهيم حسين ، مرجع سابق ، ٣٣١.